

الماضرة الثالثة

النظم الارشادية الزراعية:

مقدمة :

لقد استعمل مصطلح التعليم الارشادي (Extension- Education) بواسطة جامعة كمبردج عام ١٨٧٣م في المملكة البريطانية ليصف نوعاً من التعليم الذي يعنى بنقل النتائج التعليمية المفيدة من الجامعات الى حيث يقيم و يعيش الناس العاديون و قد برز الارشاد الزراعي كجهاز منظم منذ مائة عام في الولايات المتحدة الامريكية وقد تطور هذا النظام الارشادي و اصبح يعتمد على ثلاث اركان رئيسية هي: التعليم والبحث والارشاد الزراعي و التي يجمعها نظام الكليات الزراعية بمختلف الولايات الامريكية، ولقد امتدت الحركة الارشادية الى معاهد بريطانيا والى اوربا والى الدول المتقدمة الاخرى فمذ عام ١٨٤٠م بدأ وجود مدرسي الزراعة الرحالة في عدد من البلدان الاوربية حتى مطلع القرن الماضي حيث ظهرت منظمات مستقلة للخدمات الاستشارية الزراعية وكانت جامعة كمبردج في انكلترا اول من استخدم مصطلح Exttension و في الوقت الحالي اصبح للارشاد الزراعي تنظيماته الخاصة به في كل بلدان اوربا و اتجهت كثيراً من الدول النامية في اعقاب الحرب العالمية الثانية الى الاخذ و الاقتباس من النظام الارشادي الزراعي الامريكي لتقديرهم و اعجابهم للآثار العظيمة لهذا النظام، كما اخذت دول جنوبي وجنوب شرق اسيا بنظام مماثل اطلق عليه (تنمية المجتمع المحلي) ، اما في البلاد العربية فقد اصبح التفكير الجدي في تنظيم الارشاد الزراعي و انشاء اجهزة مستقلة في الدول العربية عقب مؤتمر الارشاد الزراعي الاول للشرق الادنى الذي عقدته منظمة الاغذية و الزراعة التابعة للامم المتحدة في بيروت عام ١٩٥٢م وبدأت الدول العربية في انشاء دوائر للارشاد الزراعي و كان العراق اولها في عام ١٩٥٢م وتلتها مصر ولبنان و ليبيا عام ١٩٥٣م، ثم الاردن عام ١٩٥٤م.

التنظيم :

تعريف التنظيم:-

يعرفه كل من (موني) و (رايلي) Mooney and reiley :

بأنه عبارة عن الشكل الذي تبدو فيه مجموعة من الافراد تشترك في تحقيق هدف معين.

ويعرفه (ادوين استين) Edwin stene :

التنظيم الرسمي: هو مجموعة من الافراد توجه جهودها الفردية بشكل مرتب لتحقيق مهمة يُتفق عليها.

تعريف (عجمية): التنظيم هو تجميع مجموعة كبيرة من الافراد و الموارد في وحدات مترابطة على مستويات متعددة او يوفر التفاعل الايجابي بين الافراد وغيرهم خارجه لبذل الجهود المتعاونة في ضوء قواعد او قوانين رسمية تحدد نظام تقسيم الوظائف و الاعمال و السلطة التي تمارس المسؤوليات التي تحدد و التنسيق و الاتصال الذي يتم لتحقيق الهدف المشترك و نستخلص من التعريفات السابقة و غيرها العناصر الاساسية في **التنظيم وهي:**

١/ وجود اهداف محددة متفق عليها .

٢/ وجود مجموعة من الافراد بينها علاقة محسوسة .

٣/ اشتراك الافراد في تحقيق الهدف.

وفي ضوء تلك العناصر فإن التنظيم يمكن النظر اليه على انه : اي تكوين او مظهر مرتب محسوس لأي اتحاد انساني بين مجموعة من الافراد تشترك في تحقيق هدف معين بأحسن الوسائل و اقل التكاليف.

ينظر الى التنظيم على انه اكثر نواحي الادارة خضوعاً للاسلوب العلمي ومن الاسباب الرئيسية لقيامه كُبر حجم العمل، الحاجة الى تقسيم العمل بشكل وحدات متكاملة تضمن كفاءة الاداء وسهولته، مع استمرار التنسيق بين التخصص و الاداء، الانتاجية، وخلق روح التعاون في الاداء بين افراد التنظيم ليعملوا معاً كفريق عمل واحد.

وظائف التنظيم الاداري للارشاد الزراعي :

يقصد بالتنظيم الاداري للارشاد :مجموعة من الفنيين الاخصائيين و الاداريين واللوائح و التشريعات و القوانين و الامكانيات الذين يرتبطون بنظام معين و يتولون تحقيق اهداف الارشاد الزراعي و إحداث التغيير، وازالة عقبات التنفيذ.

و يرتبط مفهوم التنظيم الاداري بالادارة كعلم و فن وممارسة، وبالادارة من حيث قواعدها و مبادئها او خصائصها و وظيفتها، ومن وظائف الجهاز الارشادي الزراعي جعل الارشاد الزراعي حركة شعبية تُحدث تغييرات كبرى في الريف و يحقق كل اهداف الارشاد الزراعي الاساسية و الشاملة و الجزئية، على ان تلك الوظائف يمكن ان تكون وظائف التنظيمات الادارية نفسها مع ربطها بالعمل الارشادي، و وظائف الادارة هي: التخطيط- التنظيم - شؤون العاملين - التوجيه - التنسيق - التوثيق و التقارير و الادارة المالية، ويمكن الربط بين تلك الوظائف و العمل الارشادي على النحو الآتي:

١/ التخطيط: يشمل الاشتراك في تخطيط اهداف السياسة الزراعية و وضع البرامج الاساسية و الخطط لتنفيذ اهداف تلك السياسة.

٢/ التنظيم: التنظيم عملية معقدة جداً تشمل التقسيم الداخلي للارشاد الى اجهزة اصغر يتخصص كل منها في اداء وظيفة او اكثر من اهداف

الارشاد الزراعي و التنظيم عملية متفاعلة قابلة للتعديل و يعني تبسيط اجراءات العمل واختصار مراحلها.

٣/التنسيق : يعني التوصل الى الشكل الامثل في طبيعة العلاقة بين المكونات الجزئية للجهاز الواحد و الاجهزة التي يمكن ان تفيده، والتنسيق الداخلي سيكون بين الاجزاء المكونة للهيكل الاداري للارشاد الزراعي.

٤/التوجيه : يعني به العملية المنظمة لمساعدة الافراد على معرفة قدراتهم و مسؤولياتهم و تنظيم خبرات حياتهم بما يساعدهم على التكيف و تحقيق سعادتهم و يكون التوجيه من الاعلى الى الاسفل و بالعكس لتوصيل التعليمات و الافكار.

٥/ العاملون : و يهتمون بتصنيف الوظائف و ترتيبها و تحديد مسؤوليات و سلطات كل وظيفة و وضع اسس اختيار الموظفين و العاملين و ادارة الافراد بشكل يحقق كفايتهم في عملهم و رضاهم عنه.

٦/ النشاط المتعلق بالوثائق و التقارير: فلكل تنظيم قواعد للعمل و لوائح مسجلة في وثائق تشمل كل ما يتعلق بهذا التنظيم منذ نشأته من حيث العاملون و حساباته و انشطته المختلفة و احتفاظ الاداري بهذه الوثائق .

٧/ الادارة المالية: من وظائف التنظيم الارشادي توفير المخصصات اللازمة للقيام بمختلف الانشطة الارشادية كأي تنظيم يحتاج الى ميزانية للانفاق منها على الموظفين و

مختلف الاجهزة التي يمارسها مثل الحملات الارشادية و تخطيط و تقويم البرامج و الحوافز و الجوائز.

المقومات الاساسية التي ينبغي توافرها في التنظيمات الارشادية:

الاعتبارات الاساسية التي ينبغي مراعاتها في تنظيم اجهزة الارشاد الزراعي هي :-

١/استقلال في النظام و ادارة صحيحة و نُظم معينة و افراد لهم مؤهلات و مهام محددة و برامج واضحة سليمة.

٢/التعاون بين الحكومة و الفلاح.

٣/استقلال و انفصال اعمال الارشاد الزراعي عن تنفيذ القوانين و اللوائح الزراعية و البُعد بها في نفس الوقت عن الروتين الحكومي المعوق للعمل في احيان كثيرة.

الإتجاهات الرئيسية للتنظيمات الإرشادية:

هناك ثلاث انماط رئيسية يمكن ان يعمل من خلالها النظام الارشادي الزراعي في مختلف دول العالم و تتمثل هذه الانماط فيما يأتي:

اولاً: التنظيم الارشادي التعاوني:-

هو ذلك النوع من التنظيم الارشادي الذي يرتبط بالجامعات و المعاهد العليا كما هو موجود في الولايات المتحدة وبعض بلدان اخرى قليلة تمارس هذا التنظيم مثل انكلترا و اسكتلندا و فرنسا و المانيا، و اهم ميزة للارشاد في امريكا هي كونه عملاً تعاونياً تشترك في تخطيطه و تمويله ثلاث مستويات تنظيمية كبرى هي الحكومة الفيدرالية من خلال وزارة الزراعة و حكومة الولاية من خلال جامعة الولاية و السكان الريفيين عن طريق الحكومات المحلية و المؤسسات و المنظمات المحلية الاخرى .

ثانياً: التنظيمات الارشادية التي تشرف عليها وزارة الزراعة:-

تتعاون فيه اقسام وزارة الزراعة المتخصصة واتحادات الزراع و عمال الزراعة و مراكز الابحاث التطبيقية بالجامعات و يمارس هذا النوع من التنظيم في هولندا حيث يميل الارشاد الزراعي الى التخصص في التوجيه و ان النظام الارشادي الهولندي يتكون من ثلاث مستويات رئيسية هي مستوى الدولة و مستوى المقاطعة و المستوى المحلي و التي يوجد بينها جميعاً ترابط قوي و تعاون وثيق و يطبق هذا النمط في الدانمارك و يوغسلافيا و اليابان .

ثالثاً: التنظيم التنموي المجتمعي المحلي :-

تعد برامج تنمية المجتمعات المحلية هي البرامج البديلة لبرامج الارشاد الزراعي في بعض الدول كالهند و باكستان وايران، تختلف برامج تنمية المجتمعات المحلية اساساً عن الخدمات الارشادية الريفية في نوع هذه البرامج وطريقة تنفيذها، فغالباً ما تشكل هذه البرامج وحدات منفصلة لا تنتمي الى وزارة الزراعة ولا ترتبط بالجامعات و المعاهد العليا بل يكون لها ما يسمى بالموظفون المحليون مهمتهم دفع العمل الجماعي لخير المجتمع المحلي الصغير، و يتكون الهيكل التنظيمي بالهند من خمس مستويات (القومي- الولاية - المقاطعة - الاقليم - القرية)